

د. علي خضير مرزا

الاقتصاد العراقي: الأزمات والتنمية

- صورة الغلاف
- جزء من الفصل الأول: المقدمة والملخص
- قائمة المحتويات التفصيلية



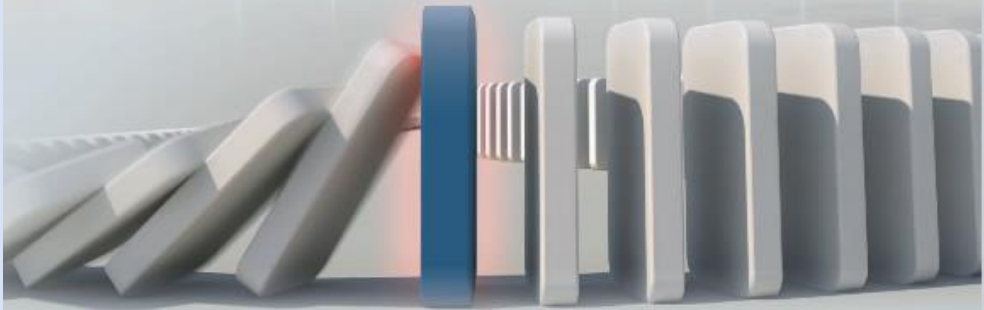
شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK
www.iraqieconomists.net

د. علي خضير مرزا

الاقتصاد العراقي

الأزمات والتنمية



الدار العربية للعلوم ناشرون
Arab Scientific Publishers, Inc.

الفصل الأول

المقدمة والملخص

أولاً: المقدمة

يتناول هذا الكتاب أساساً مسار التطور الاقتصادي في العراق، بما يتضمن أهم عناصره ومراحله والعوامل التي أثّرت فيه، خلال تاريخه الحديث الذي يمتد لفترة طويلة نسبياً. ويشمل ذلك التطرق إلى أهم القطاعات والسياسات والاستراتيجيات التنموية والعلاقات الاقتصادية والموارد الطبيعية والبشرية، الخ. ونتيجة لتعرض العراق لأزمات سياسية واجتماعية وجيوسياسية عديدة خلال هذا التاريخ، فأن عرض وتحليل هذا التطور يأخذ بالاعتبار الأزمات المذكورة من ضمن العوامل الأساسية المؤثرة فيه، وربما المتأثرة به. غير أن من المناسب الإشارة إلى أن تفسير وتحليل العوامل المسببة لهذه الأزمات يقع خارج نطاق هذا الكتاب.

وبالنظر إلى هذا التاريخ الطويل، يتبين أن بعض من هذه الأزمات، بأبعاده وتأثيره، لم يكن طارئاً أو وقتياً. ولقد برز بُعد آخر في عقد الخمسينيات تمثل في ظهور الفخ الريعي، بعد اتفاقية مناصفة الأرباح النفطية، ومن ثم استحكامه نتيجة لزيادة عوائد النفط في ما تلاها من عقود. ولقد ساهم الريع النفطي في ارتفاع المستوى المعيشي للسكان، خاصة أثناء "سنوات البناء"، من خلال زيادة القدرة المالية للميزانية العامة في تمويل تشييد البنى الأساسية والبنى التعليمية والصحية وإقامة وحدات إنتاجية وخدمية، الخ. ولكنه، بغياب معايير وضوابط متفق عليها مجتمعياً وسياسياً لتأمين حسن

استخدامه، ساهم أيضاً في الخلاف الاجتماعي/السياسي الداخلي وفي نزاعات خارجية وما انطوى عليها من تدمير وخراب.

ومن الناحية الاقتصادية، فإن الأزمات التي عانى منها العراق خلال الأربعة عقود المنصرمة بالرغم من أنها واحدة من سلسلة من الأزمات التي تعرض لها خلال تاريخه الحديث فإنها كانت أطولها وأكثرها حدة وتأثيراً. ولقد كانت الضحية الأهم خلال هذه العقود هي غياب النظرة طويلة الأمد والسياسات والاستراتيجيات التنموية المناسبة المرافقة لها، والتي أصبح الاقتصاد العراقي نتيجتها /اقتصاد أزمات وليس اقتصاد أداء وتنمية مستدامة. ولقد ساهم في ذلك تداخل الجهاز الحكومي الإداري والتخطيطي، الذي كان ينبغي أن يمثل أهم مظاهر التوجه الوطني في تحقيق التنمية المستدامة والتقدم.

السؤال إذن، مع هذه النظرة لهذا التاريخ وإمكانية استمراره، لماذا هذا الكتاب؟ في الحقيقة، يعتقد الكاتب أن العرض والتحليل الاقتصادي المتعدد الجوانب الذي يتناوله الكتاب، ومن ضمنه ما يتعلق بتبعات وآثار الفخ الريعي، من ناحية، وتفاعل العلاقات المجتمعية، من ناحية أخرى، على الإدارة والسياسات الاقتصادية والاستراتيجيات التنموية، يفيد في تشخيص المسببات لاستمرار هذا الفخ وتواضع إمكانيات الإفلات منه وتحقيق التنوع الاقتصادي. ويساعد ذلك، بدوره، على صياغة استراتيجيات وبرامج ومسارات لتحقيق تنمية اقتصادية مستدامة تساهم في تحقيق السلام الاجتماعي والوفاق الوطني في العراق.

ثانياً: البيانات المستخدمة في الكتاب (الصفحات 2-3)

ثالثاً: ملخص فصول الكتاب (الصفحات 4-24)

رابعاً: شكر وتقدير (الصفحة 25)

أقدم بالشكر الجزيل إلى العديد من الزملاء، الذين قدموا ملاحظات وتصحيحات وتساؤلات وتعليقات وتعقيبات مهنية وتنظيمية واقتراحات وبيانات، في أوقات مختلفة، لها علاقة بمادة هذا الكتاب عندما كانت فصوله بشكل مسودات لدراسات أو مقالات أو محاضرات/عروض أو مسودات للكتاب، أدت إلى تحسينه بشكل ملموس:

كامل المهدي، علاء الخطيب، موفق حسن محمود، أمجد حسين، عدنان الجنابي، حسن الجنابي، كامل مهدي، حمزة الجواهري، سعد الله الفتحي، بارق شبر، كاظم حبيب، فاضل مهدي، صادق العويناتي، زيد حبة، محمد حسين باقر، عبد الإله الديوجي، محمد النقيب، شوقي جواد، طارق الهيمص، خالد الشمري، يقضان الجادرچي، وليد الفارسي. وبالإضافة لمساهماتهم المهنية، بذل الزملاء الأربعة الأوائل جهوداً مشكورة في تصحيح لغة الكتاب خاصة علاء الخطيب. وأخيراً، وليس آخراً، أشكر زوجتي نهاد النقيب على إسنادهما المستمر أثناء إعداد الكتاب.

د. علي خضير مرزا

شباط/فبراير، 2018

الاقتصاد العراقي: الازمات والتنمية

المحتويات التفصيلية

1	الفصل الأول: المقدمة والملخص.
1	المقدمة.
2	البيانات المستخدمة في الكتاب.
4	ملخص فصول الكتاب.
25	شكر وتقدير.
	الباب الأول: العراق الحديث - التكوين.
29	الفصل الثاني: التكوين - التفاعل المجتمعي.
29	مقدمة.
29	أرض السواد.
32	العقد الاجتماعي والحوكمة.
36	التطور الحضري/الريفي - الاتجاهات الفاعلة.
	الباب الثاني: السكان والموارد المائية.
45	الفصل الثالث: السكان وقوة العمل - زيادات سكانية سريعة وعجز في فرص العمل.
45	مقدمة.
46	توزيع السكان بين الحضر والريف.
47	الهرم السكاني وارتفاع نسبة الأعمار الشابة فيه.
51	تبعات النمو السكاني.

52	المستوى المعيشي والفقر.
53	سوق العمل.
60	السياسة السكانية.
64	الملحق (1) مصادر وملاحظات الجداول (2) - (4) والهرم السكاني.
69	الفصل الرابع: الموارد المائية - الشح في المتاح والتبذير في الاستعمال.
69	الوضع الحالي والتحديات.
72	اقتسام/إدارة المياه بين الدول المتشاطئة.
76	الموازنات المائية.
80	الاهداف المستقبلية وخطط العمل.
89	سد الموصل.
96	الملحق (1) الموازنة المائية 1980-2000.
97	الملحق (2) مصادر وملاحظات الجداول (1)، (2)، (4).
	الباب الثالث: النفط في العراق والمتغيرات الدولية المؤثرة.
103	الفصل الخامس: المشهد النفطي 1921/2002 - الامتيازات النفطية والإدارة الوطنية.
103	مقدمة.
103	امتيازات النفط في بلاد الرافدين من الدولة العثمانية.
106	امتيازات النفط في الدولة العراقية.
119	أفول الامتيازات والإدارة الوطنية.
126	الملحق (1) مصادر وملاحظات الجدول (1).
127	الفصل السادس: المشهد النفطي بعد تغيير عام 2003 - بنى أساسية ومؤسسية بدون تشريعات مُساندة.

- 127 مقدمة.
- 128 الموارد النفطية في العراق.
- 131 مشروع قانون النفط والغاز وشركة النفط الوطنية وقوانين أخرى.
- 142 الملحق (1) ملاحظات على مسودات قانون النفط والغاز.
- الملحق (2) الملاحق المتعلقة بالحقوق المخصصة لشركة النفط
- 147 الوطنية في مسودة قانون النفط والغاز (نسخة شباط
- 2007).
- 148 الملحق (3) مصادر وملاحظات الجدول (1).
- 151 الفصل السابع: المشهد النفطي بعد تغيير عام 2003 - العقود والاتفاقيات النفطية/الغازية.
- 151 جولات تراخيص عقود الخدمة-الفنية الاتحادية.
- 164 عقود إقليم كردستان والخلاف مع الحكومة المركزية.
- 174 خاطرة.
- الملحق (1) تحديث تحليل حساسية عقود الخدمة-الفنية بعد تعديلها
- 175 مقارنة مع عقد افتراضي للمشاركة في الإنتاج.
- 181 الملحق (2) مصادر وملاحظات الجداول (1)، (2)، (4).
- 183 الفصل الثامن: معضلة الأوبك بين حصة السوق وتحديد الإنتاج.
- 183 مقدمة.
- 185 استراتيجية الحفاظ على حصة السوق.
- 193 اتفاقية الأوبك لتخفيض الإنتاج.
- 195 التبعات المحتملة لتطبيق اتفاقية الأوبك لتخفيض الإنتاج.
- 201 الصناعة النفطية بين عهد الشركات النفطية الكبرى وعهد الأوبك.

- 204 العراق وتخفيض الإنتاج.
- الملحق (1) حصص دول الأوبك ودول الشرق الأوسط في الإنتاج
- 210 العالمي من النفط (الخام وسوائل الغاز) وسعر النفط الخام.
- 212 الملحق (2) مصادر وملاحظات الجداول (1) - (3).
- الباب الرابع: القطاعات السلعية غير النفطية والفخ الريعي.
- 217 الفصل التاسع: الزراعة - التخلف عن اشباع حاجة السكان.
- 217 مقدمة.
- 218 القطاع الزراعي قبل العهد النفطي.
- 223 الإنتاج الزراعي بعد سيادة الدولة الريعية.
- 225 تأثيرات محتملة للتوجهات الريعية على الإنتاج الزراعي.
- 230 المصادر المائية والزراعة.
- 234 الملحق (1) مصادر وملاحظات الجداول (1) - (3).
- 237 الفصل العاشر: التصنيع - نشاط متدهور.
- 237 بدايات التصنيع الحديث.
- 238 انطلاق القطاع الصناعي العام.
- 243 النشاطات الصناعية المكثفة خلال الفترة 1968/1980 - عقد التنمية الانفجارية.
- 245 "الحرب والتنمية" 1980/1990.
- 249 العقوبات الاقتصادية الصارمة 1991/2002.
- 250 ما بعد تغيير 2003.
- 252 القطاعان العام والخاص - الهيمنة والتبعية.

- 255 هل يمكن النهوض بقطاع الصناعة وتبني سياسة صناعية هادفة
وفعّالة؟
- 261 الملحق (1) مصادر وملاحظات الجداول (1)، (3)، (4).
- الباب الخامس: تقاسم الربح النفطي.
- 265 الفصل الحادي عشر: التفاوت في دخول وإنفاق المحافظات - الاعتماد
المتبادل بين مناطق العراق.
- 265 مقدمة.
- 266 الناتج المحلي والإنفاق في المحافظات.
- 270 العوامل المؤثرة.
- 280 استنتاجات.
- 281 الملحق (1) ناتج وإنفاق المحافظات 2012 وسلاسل زمنية للناتج
وتكوين رأس المال.
- 292 الملحق (2) أثر اختلاف سنة الأساس في قياس الهيكل الإنتاجي.
- 294 الملحق (3) مصادر وملاحظات الجداول (1) - (4).
- 297 الفصل الثاني عشر: المركزية واللامركزية ومؤسسية تقاسم الموارد المالية.
- 297 مقدمة.
- 299 اللامركزية وتقاسم الموارد المالية.
- 305 استنتاجات.
- 307 الفصل الثالث عشر: ملاحظات على مقترح توزيع عوائد من النفط على
السكان في العراق.
- 307 مقدمة.
- 308 اعتماد المجتمع على الميزانية العامة.
- 310 مقترح توزيع عوائد من النفط على السكان.



- 319 التوزيع على الفئات المحتاجة والمُعَرَّضة وذوي الدخل تحت خط الفقر.
- 321 الملحق (1) مصادر وملاحظات الجدول (1).
- الباب السادس: الإدارة والسياسات الاقتصادية.
- 325 الفصل الرابع عشر: التخطيط في العراق - الهيكل المؤسسي والمهام.
- 325 مقدمة.
- 326 التخطيط المركزي والتخطيط التأشير.
- 329 التخطيط في العراق.
- 332 الفترة السابقة لتغيير 2003.
- 335 بعد تغيير 2003.
- 340 هل هناك حاجة لمجلس/وزارة تخطيط؟
- 343 الخلاف المجتمعي والإدارة الاقتصادية.
- 344 خطة التنمية/الإدارة الاقتصادية والمعونة الفنية.
- 346 الملحق (1) مصادر وملاحظات الجدول (1).
- 347 الفصل الخامس عشر: خطط واستراتيجية التنمية الوطنية الصادرة عن وزارة التخطيط منذ 2003.
- 347 مقدمة.
- 349 هيكل الخطط التنموية.
- 356 أهداف وسياسات واستثمارات.
- 368 الإنجاز والتنفيد - تقييم النتائج.
- 378 الملحق (1) القيمة المضافة للخدمات العامة بالأسعار الثابتة.
- 380 الملحق (2) ملاحظات تفصيلية على خطة التنمية الوطنية 2013-2017.

- 386 الملحق (3) مصادر وملاحظات الجداول (2) - (8).
- 391 الفصل السادس عشر: العراق وبرنامج صندوق النقد الدولي 2016-
2019.
- 391 السياسات المالية وسياسة الصرف الخارجي في العراق.
- 402 الطريق إلى "برنامج صندوق النقد الدولي 2016-2019".
- 405 مشروطة صندوق النقد الدولي ووسائل تنفيذها.
- 407 برنامج مشروطة الصندوق مع العراق 2016-2019.
- 413 آثار متوقعة من تطبيق برنامج مشروطة الصندوق مع العراق.
- 418 تبعات نفطية.
- 419 الملحق (1) مؤشرات المراجعة والتقييم في برنامج مشروطة
الصندوق مع العراق.
- 422 الملحق (2) أثر الميزانية الاتحادية والميزانيات الأخرى على التغير
في الاحتياطات الدولية - معادلات الحسابات القومية.
- 424 الملحق (3) مصادر وملاحظات الجداول (1) - (3).
- 427 الفصل السابع عشر: التضخم في العراق وفعالية السياسة النقدية.
- 427 مقدمة.
- 428 نظرة عامة على عهود التضخم 1951-2016.
- 438 أثر نقص الوقود أو توفره على معدل التضخم 2003-2009.
- 448 التضخم خلال الفترة 2010-2016.
- 450 الملحق (1) جداول تفصيلية.
- 456 الملحق (2) بيانات الأرقام القياسية لأسعار المستهلك وأسعار
الواردات والمتغيرات الأخرى المؤثرة في معدل التضخم.
- 459 الفصل الثامن عشر: التجارة الخارجية والسياسات التجارية.

- 459 مقدمة.
- 460 المنافذ الجمركية الحدودية.
- 462 مشكلة احصائيات التجارة الخارجية.
- 465 الصادرات والواردات حسب مجموعات الدول.
- 467 الصادرات والواردات حسب المجموعات السلعية.
- 469 السياسات التجارية.
- الباب السابع: المستقبل الاقتصادي.
- 483 الفصل التاسع عشر: هل يمكن تحقيق التنويع الاقتصادي والإفلات من الفخ
الريعي في العراق؟
- 483 مقدمة.
- 484 الفخ الريعي.
- 485 الاستخدام والبطالة والتنويع الاقتصادي: هل يمكن الإفلات من الفخ
الريعي؟
- 494 معالجة الفخ الريعي.
- 501 الملحق (1) مصادر وملاحظات الجدولين (1) و(2).
- 505 المصادر.